

5/97- شرح رياض الصالحين - باب الوالي العادل - 03 جمادى

الأولى 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#) في باب الوالي العادل قال رحمه الله وعن عياض ابن حمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق - [00:00:20](#)

ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم. وعفيف متعفف ذو عيال. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن عياض ابن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلاثة اي - [00:00:33](#) متأهلون للجنة الصالحون لدخولها والجنة هي الدار التي اعدّها الله تعالى لعباده المتقين. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقوله عليه الصلاة والسلام اصحاب الجنة ثلاثة اي ثلاثة اصناف. فكل من اتصف بوصف من هذه الاوصاف فان - [00:00:53](#)

انه يكون من اهلها. الاول قال ذو سلطان مقسط موفق. ذو سلطان اي ذو سلطة. اي ان الله عز وجل اعطاه سلطة وولاية. سواء كانت هذه السلطة سلطة عليا اما دون ذلك - [00:01:21](#)

وقول ذو سلطان مقسط اي عادل. فهو يعدل بين من ولاهم الله عز وجل عليه. والعدل هو اقامة شريعة الله بان يحكم بشريعة الله عز وجل. ولا يراعي قريبا لقربته او صديقا لصداقته - [00:01:40](#)

او يحكم على عدو لعداوته. بل يراعي في ذلك العدل كما قال الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وقوله موفق اي قد وفقه الله تعالى للخير والصبر صلاح فهو مسدد في اقواله وفي افعاله. والثاني قال ورجل رحيم رحيم - [00:02:00](#) يعني انه يرحم من يستحق الرحمة من عباد الله عز وجل من الفقراء والمساكين والمحاويج والصغار وغيرهم ممن يستحق الرحمة. ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قرابة ومسلم. رقيق القلب اي ان - [00:02:26](#)

قلبه لين ليس قاسيا بل قلبه رقيق يعطف ويشفق على من يستحق الرحمة والشفقة ولا سيما الاقارب الذين بينهم وبينهم رحم ثم عموم مسلمين والثالث متعفف رجل عفيف متعفف ذو عيال - [00:02:46](#)

عفيف اي انه لا يسأل الناس شيئا متعفف اي انه يبالي في ترك المسألة. وقيل ان المراد بقوله اي انه متعفف عن الحرام. يبتعد عن المحرمات. متعفف اي انه لا يسأل الناس شيئا مع - [00:03:10](#)

ذو عيال اي ان له من يعولهم من زوجة واولاد ومع ذلك اي مع حاجته الى النفقة والى المال فهو متعفف لا يسأل الناس شيئا بل يصبر على ما ابتلاه الله تعالى به من الفقر - [00:03:30](#)

ويعمل ويكدح حتى ينفق على نفسه من كسبه. فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا فضيلة العدل ان العدل واقامته سبب من اسباب دخول الجنة. ومنها ايضا فضيلة الشفقة والرحمة لذي القرابة ولعموم المسلمين. وان رحمة الانسان بعباد الله تبارك - [00:03:50](#) ولا سيما الفقراء والمساكين والمحاويج والصغار انها من اسباب دخول الجنة. لان هذا من الاحسان والله عز وجل يحب المحسنين. ومنها ايضا من فوائد الحث على لين القلب ودقته وعن لين القلب ورقته سبب من اسباب دخول الجنة. ومن اعظم اسباب -

القلب ورقته وبعد قسوته الاقبال على كتاب الله عز وجل تلاوة وتدبرا وعملا. فان كتاب الله عز وجل سبب للين القلب ودقته. كما قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت - 00:04:45

خاشعا متصدعا من خشية الله. وذلك لان القرآن شفاء لما في الصدور وهدى. كما قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - 00:05:05

ومن اسباب ايضا لين القلب ورقته وصلاحه. الاكثار من ذكر الله عز وجل على سبيل العموم. من تحميد تكبير وتسبيح وتهليل وغير ذلك. قال الله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر - 00:05:24

تطمئن القلوب. ومن ذلك ايضا الاقبال على الله عز وجل بالاكثار من الاعمال الصالحة. لان الاعمال اذا استكثر الانسان منها رق قلبه ولان وبعدت قسوته. وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة - 00:05:44

عن المحرم ولا سيما سؤال الناس المال. فالتعفف عن المحرم سبب من اسباب دخول الجنة الانسان متى اعف نفسه اعفه الله. كما قال الله تعالى وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من - 00:06:04

فالتعفف سبب للغنى. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يستعفف يعفه الله. فعلى المرء ان احرص على العفاف. او لا العفاف عن المحرمات فلا يرتكب محارم الله تعالى. وثانيا العفاف - 00:06:24

عن سؤال المال من غير حاجة. لان سؤال المال من غير حاجة ذل للانسان. والناس وان اعطوك مرة لن يعطوك مرة ثانية. وبمجرد ان تمد يدك الى الناس تكون ذليلا عندهم. فكن عزيزا - 00:06:44

وعف نفسك عن السؤال ما استطعت الى ذلك سبيلا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا سيدنا محمد -